انتم مسلمون ٥ وعليه يحمل قوله سبحانه ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم فجعلها حرفا لا ظرفا وعقل
الفسوي عما في الكتاب من هذا او جعل الفعل المستقبل الذي بعد اذ عاملا في الظرف
الماضي فصار بمنزلة من يقول سآتيك اليوم امس وهذا اهون من القول وعقله عما
في كتاب سيبويه وليت شعري ما يقول في قوله سبحانه واذ لم يهتدوا به فسيقولون
فان جوز وقوع المستقبل في الظرف الماضي على اصله الفاسد فكيف يعمل ما بعد
الفا فيما قبلها لا سيما مع السين وهو قبيح ان تقول سآتيك فكيف ان قلت ٥ وقلنا
فسآتيك فكيف ان زدت على هذا فقلت امس فسآتيك واذ على اصله بمنزلة امس
فهذه فضائح لا غطا عليها ٥ فان قال قائل فكيف الوجه في قوله سبحانه ولو ترى
اذ وقفوا وكذلك ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم ليس هذا كما قال ابن
هشام بمعنى اذا التي تعطي الاستقبال ٥ قيل وكيف يكون بمعنى اذا واذا لا يقع
بعدها الابتدا والخبر وقد قال اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم وانما التقدير
ولو ترى ندامتهم وخزيهم في ذلك اليوم بعد وقوفهم على النار فاذ ظرف ماض
على اصله ولكن بالاضافة الى ما بعده من خزيهم وندامتهم فالخزي والندامة واقعا
بعد المعاينة والتوقيف فقد صار وقت التوقيف ماضيا بالاضافة الى ما بعده والذي
بعده هو مفعول ترى وكما لا بد من حذف ها هنا فهو المفعول بترى كذلك لا بد
من حذف ما يعمل في اذ التي في قوله اذ ظلمتم واذ لم يهتدوا به
فتقدير الكلام هذا احرى لكم اذ ظلمتم وكذلك تقدر محذوفا في الاية الاخرى
كانه قال اذ لم يهتدوا به يضلون او نحوه وهذا نحو مما بينوه وفي قوله سبحانه
فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها فيتوهم ان اذا ها هنا بمعنى اذ لانه
حديث قد مضى وليس كما بينوه وفي قوله سبحانه انما هي اذا على بابها
والفعل بعدها مستقبل بالاضافة الى الانطلاق لانه بعده والانطلاق قبله
ولولا حرف حتى ما جاز ان يقال الا انطلقا اذ ركبا ولكن معنى الغاية في حتى دل
على ان الركوب كان بعد الانطلاق واذا كان بعده فهو مستقبل بالاضافة
اليه وكذلك في مسالتنا الخزي وسوء الحال الذي هو مفعول لترى وان كان
غير مذكور في اللفظ فهو بعد الوقوف ووقت الوقوف ماض بالاضافة اليه
واذا لم يكن بد من حذف فكذلك بعد حتى فاما في قوله واذ لم يهتدوا به
ونحوه لانها اذا كانت بمعنى ان فلا بد لها من تعليق بما بعده قال جرير فهلا
من اجل ان ظلمتم او من اجل ان لم يهتدوا ابعد صلواته ٥ وذكر في نسا
بني جحش جدامة بنت جندل واحسبه اراد جدامة بنت وهب اخت محصن وهي
المذكورة في حديث الرضاع في الموطا ٥ وقال فيها خلف ابن هشام العراني
جدامة بالدال المنقوطة هكذا ذكر عنه مسلم بن الحجاج والمعروف جدامة

بالدال

بالدال ٥ وقد يقال فيها جدامة بالتشديد والجدامة قصب الزرع واملى علينا ابو بكر
الحافظ وكتبته عنه بخط يدي قال حدثنا المبارك ابن عبد الجبار عن ابي اسحق البرمكي
عن محمد ابن زكريا ابن حيويه عن ابي عمر الزاهد المطرز قال الجدامة بتشديد
الدال طرف السعفة وبه سميت المراة فكانت جدامة بنت وهب تحت انيس ابن
ابي قتادة الانصاري واما جدامة بنت جندل فلا يعرف في الجحش الاسديين ولا في
غيرهم ولعله وهم وقع في الكتاب وانما هي بنت وهب ابن محصن بنت اخي عكاشة
ع اسدي ابن محصن كما قلنا والله اعلم ٥ وذكر في بني اسد ثقيف ابن
عمرو ويقال فيه ثقاف شهد هو واخوه مدلاج بدرا وقتل يوم احد شهيدا
وقال موسى بن عقبة قتل يوم خيبر قتله اسير اليهودي وذكر فيهم ام
حبيب بنت ثمامة وهو مما اغفله ابو عمر في كتاب الصحابة واغفل ايضا ذكر
ثمام ابن عبيدة وهو ممن ذكره ابن اسحق في هذه الجملة المذكورين من بني
اسد ٥ وذكر ابن اسحق في هذه الجملة ابا يزيد ابن حميرة الاسدي بالميم
وقاله ابن هشام حميرة بالحا المهملة ورواه ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق خلاف
ما رواه البكائي وابن هشام فقال فيه ابن حميرة بتشديد الياء كانه تصغير حمار
وذكر فيهم محرز بن نضلة ولم يرفع نسبه وهو ابن نضلة ابن عبد
الله ابن مرة ابن كبير ابن غنم ابن دودان ابن اسد قتل في غزوة ذي قرد
وكان قد شهد بدرا وكان يعرف الاخرم ويلقب فهيرة ٥ وقال فيه موسى ابن عقبة
محرز ابن وهب ولم يقل ابن نضلة وذكر ابن اسحق ايضا يزيد ابن
رقيش وبعضهم يقول فيه اسيد ولا يصح وهو ابن رقيش ابن رئاب بن يعمر
ابن كبير ابن غنم ابن دودان وذكر بعضهم قيس ابن جابر الاسدي
وهو مما اغفله ابو عمر ايضا في كتاب الصحابة وذكر فيهم ربيعة
بن اكثم ولم ينسبه وهو ابن اكثم ابن سخبرة ابن عمرو بن لكيز ابن عامر ابن غنم
ابن دودان ابن اسد يكنى ابا يزيد وكان قصيرا دحداحا قتل يوم خيبر بالنطاة
قتله الحرث اليهودي هجرة عمر وعياش ذكر فيهما تواعدهم
التناضب بكسر الضاد كانه جمع تنضب وهو ضرب من الشجر تالفه الحربا قال
الشاعر اني اتيح له حربا تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا ٥ ويقال
لثمره الهمقع وهو فعلل اندغمت النون في الميم وظاهر قول سيبويه انه
فعلل وانه مما لحقته الزيادة بالتضعيف والقول الاول يقويه ان مثله الهندلع
وهو نبت ويتخذ من هذا الشجر القسي كما يتخذ من النبع والشوحط والشريان
والسدر والاثل وذكر النضب اسم ذكره ابو حنيفة في النبات
وقال الجعدي كان الغبار الذي غادرت ضحيا دواخن من تنضب ٥ شبه

Copyright ... University